

تفسير القرطبي {سورة يونس} 273}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقد منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا
بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون ان يفصل الايات لقوم يعلمون - 00:00:00
ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة
الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون - 00:01:02
اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين امنوا وعملوا ربهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحية فيها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين - 00:01:49
ولو يعجل الله الحمد لله الذي انزل الاناشمل وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا لامة خرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه
النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:02:49
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الله اول الصورة ان ربكم
الله الذي خلق ان ربكم الله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:03:13
اذا الكلام منسوق على هذا بيان لقدرة الله تعالى وان من هذه حاله ينبغي ان يطاع ينبغي ان اوامر اجتنب نواهي ان يتأدب بادابه ان
يتخلق باخلاقه هذه صفات الله - 00:03:48
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دوني هو الله جل وعلا الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورة جعل الشمس مياء مفعول اول
بياء مفعول الثاني كذلك القمر نورا - 00:04:13
وهذا من نعم الله تعالى على خلقه ومن بيان قدرته فانها نعم مشوبة ومصحوبة بالقدرة الهائلة اذا هو انعم عليك وهو قادر اذا النتيجة
ما هي؟ ان تطيع ان تستقيم - 00:04:37
لا تنحرف هو اي الله الذي خلق اوجده السماوات على غير مثال سابق هذا الجرم الكبير الذي الارض فيه يقول الارض بالنسبة للسماء
مثل بطيخة داخل البطيخة الارض السماء كأنها بطيخة راح البطيخة - 00:05:01
هكذا يقول الجويني برسالة العلو ابو امام الحرمين وسائل المنيرية فيها رسالة تسمى رسالة العلو يتكلم عن العلو ويقول ان كل جهة
السماء فوقنا وتحتنا وكل جهة منا سماء الارض - 00:05:29
هكذا مطبوخ عليه السماء لذلك تلاحظ ان شبه جزيرة الاسكندنافية لنا نهاية الارض تجد ان ست شهور ليل وستة شهور لانه يعني
من هنا ما ما يكون سمك الارض كبير - 00:05:51
ستة شهور ليس ست شهور نار نهار ولذا يجيهم الليل ربع ساعة ثلث ساعة النهار في هذا في ايام الشتاء الوقت كله ليل ايام الصيف
الوقت كله لذلك قالوا يكثر فيها - 00:06:19
اكتئاب لان مجيء الليل ومجيء النهار هذا يكون فيه تجدد وانسراح بلد كثير فيه الاكتئاب والانتحار قالوا لطول الليل ولطول النهار
النفوس تمر منها اذا هو الله جل وعلا الذي جعل الشمس ضياء - 00:06:38
نور ولذلك لو كان الوقت كله ليل او كل نهار كيف نعد السنين ونعد الشهور؟ ونعد الايام ونعرف كيف الامور؟ ولذلك عمل لنا هذه

الامور لنعرف السنين والحساب ولنعرف مصالحنا - 00:07:00

وامورنا وجعل القمر نورا في نور لكن ليس قوي قالوا النور هو الذي يمد من غيره والضياء هو الذي يستمد من نفسه وقد امتن الله علينا بالليل والنهار فقال لرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا - 00:07:25

الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بالرباء؟ ولرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم ليل تسكنون فيه افلا تبصرون تستعملون بصائرکم وعقولکم فتعلمون ان هذه قدرة هائلة لا يقدر عليها الا الله. وان من قدر على هذا حي بان يطاع - 00:07:55

فلا يعصى وان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى وان تجنب نواهيه وان يخاف منه من هذه قدرته حري ان يخاف منه وان يطاع وقدره منازل القمر له منازل - 00:08:22

ثمانية وعشرين تسعة وعشرين اذا كان مقصرا وثلاثين هذا لا يرى فيهم ايش القمر ليلة تسعة وعشرين وليلة ثلاثين اذا كان مطول. اما البقية يرى ثمانية وعشرين يوم القمر يرى - 00:08:51

ما يرى قبل الفجر بقليل او يراى عند المغرب بقليل بعدين تاقت نفوس الصحابة يتعلموا شيئا من الفلك وقالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيرا ثم لم يزداد يكبر - 00:09:13

حتى يصير بدرا وقال يسألونك عن الالهة هي مواقيت للناس بعدين بين لهم ان البر ان يطاع الله وليس البر الابتداء وان يأتي البيوت وانما البر ان تأتي البيوت من ابوابها وتمثل شرع الله. ففعل الباب عنهم في الفلك - 00:09:32

ولذلك وقدره منازل كل يوم منزلة يزيد يزيد حتى يصير بدرا ثم يصير حتى يكون محاقا لا يرى والقمر قدرناه منازل القديم الذي يقوم فيه البلح هذا فاذا كان قديما يقوس ويبقى نحيف كلب - 00:09:59

الهلال تعبير جميل جدا وتشبيه رائع اذا الله يعني اوجد هذه الشمس التي تسطع علينا ونرى فيها الحرارة والضوء وفيها من المنافع ما لا يعلمه الا الله والقمر منازل ايضا نعلم به - 00:10:31

عدد الشهور والحساب والعدد واوقات الزراعة واوقات الفصول ما خلق الله ذلك الا بالحق خلق الله ذلك الخلق متلبسا بالحق والصدق والعدل لان الكون مخلوق للحق قول الحق وهو حق - 00:10:52

وامر بالحق ونهى عن الباطل وجعل الدنيا لا تستقيم ولا تستمر الا بالحق لذلك من اكبر اسباب القوة الحق من اكبر اسباب يعني الازدهار الحق العدالة وضع الميزان لا تطغوا - 00:11:21

الظلم ظلمات يوم القيامة اتقوا دعوة المظلوم فانهم واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب الواحد يظلم ضعيف عامل عنده يظلمه لا يعطيه حقه من بلده وتغرب وتعبد ويخدمك لا تعطيه حقه - 00:11:45

يتوضأ ويصلي ويقول اللهم انتقم بمن اتى بي وظلمني حقي الله يستجيب له ستتدمر في بيتك يأتي بعاملة في بيتك ما تعطيتها حقها يكون جارك يتيم تعتدي على ارضه وتأخذها لانه يتيم - 00:12:16

ما خلق الله ذلك الحق بالعدل يجازي المتقي بالاحسان ويعطيه الجنة ويعطيه المنازل العالية ويجازي المسيء باساءته ويعاقبه وتظهر فيه سطوته ونقمته وجبروته واخذه للظالم اخلاء عزيز كل ذي حق - 00:12:43

اذا النتيجة ان نطيع الله ونشكره ولا نكفر وان نعلم ان هذا الكون ما خلق عبث هذا الكون خلق بارادة قادرة والابتلاء هذي الدنيا وجدنا فيها للابتلاء خلق الموت والحياة - 00:13:15

ولنبلونكم ولذلك قال احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا لابد من الابتلاء فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين لسا بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من نعم السوء ان يجزى به - 00:13:38

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما ذلك ظن الذين كفروا وويل للذين كفروا من النار وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق اذا هو يقول جل وعلا - 00:14:16

ما خلق الله ذلك الا بالحق ما خلق الله السماوات والارض والكون والانس والجن والثقيلن الا خلقا متلبسا بالحق الصدق ونتيجة ذلك

ان الصادق اذا احسن الجزاء والكاذب الجزاء المناسب لنا - [00:14:38](#)

كل يجازى بما عمل يفصل الايات تفصل الايات يفصل الله الايات لان الكلام كان غيبا او نفسر اللي هو الله نحن نفصل الايات البراهين والحجج قوم يعلمون لقوم عندهم علم - [00:15:02](#)

هم الذين ينتفعون وما قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون الايات لقوم يعلمون ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار اولي الباب اولي العقول يعلمون اذن - [00:15:26](#)

هذا الاسلوب وهذا الطرح رائع الاسلام يطرح طرح جميل هذا القرآن حري الى ان نتأمله ونتدبره ونعمل به ويفهم من قوله لقوم يعلمون ان الذين لا يعلمون هم الذين لا يعتبرون - [00:15:56](#)

تكون الشهوات والشبهات تعلقهم بالدنيا وبحظوظهم منها مانع لهم عن العلم لذلك اكبر سبب في ان يكون الانسان من اهل الاخرة ان يزهّد في الدنيا في الدنيا لان ما في الا الدنيا او الاخرة. فاذا تركت الدنيا اشتغلت لماذا - [00:16:21](#)

الاخرة فاذا كان الانسان متعلق بالدنيا لا ينشط للاخرة في عماير في بساتين في تجارة طبعا لا يريد يذهب عن هذا يروح للقبر مشكلة ستجد انه يحزن لكن اذا كان - [00:16:51](#)

عامل في الاخرة عماير وبساتين وعن الاشياء وكل عمل يدبر للاخرة فتجد انه اذا اراد اذا قيل له تعال لا يخاف ولا يحزن الا الحزن الطبيعي وهو ان الله جعل النفوس تفر من الموت - [00:17:10](#)

قولي لنا الموت الذي تفرون منه الذي يعمر الاخرة لا يرغب في الدنيا يرغب في الاخرة لكن الذي يخرب الاخرة ويعمر الدنيا لا يحب ان يذهب عن العمار ويروح للخراب - [00:17:30](#)

قال بعض السلف قال له بعض ما لنا في الحياة ونكره الموت لأنكم خربتم الموت وما بعد الموت وعمرتم الدنيا فلا تحبون الذهاب عن العمار للخراب لكن الذي يعمر الاخرة - [00:17:49](#)

لا يخاف يكون مطمئن انه اذا جاء يجد ما لا يجد الخير يجد حسنات يجد البيوت يجد الاسواق يجد المتع لانه اتعب نفسه في الدنيا ونهى النفس عن الهواء الجنة هي مأوى - [00:18:11](#)

اذا خلق الله الكون بالحق وهذا الكون قائم على الميزان العدالة وقال العلماء السلطة الكافرة اذا كانت عادلة تبقى والسلطة المسلمة اذا كانت ظالمة تسول ان الظلم لا يدوم ابدا - [00:18:39](#)

لذلك تلاحظون الان ان الروم الان يحاولون ان يشيعوا بينهم العدالة لانهم رأوا من مظاهر الحياة الدنيا انها تجعل حياتهم تزدهر اهم شيء عندهم عدم الظلم النظام يطبق على الجميع. العقول تشتري. الابداع يبذل فيه - [00:19:03](#)

الاستشارة يبذل فيها المصانع الانتاج المريض يعالج الفقير ينفق عليه. العاطل يعطى مدى العطلة وجدوا ان هذا يجعل دنياه مش تزدهر بالعدالة والمسلمون يقرأون في القرآن احذروا ما بقي من الربا - [00:19:25](#)

واغلب بلاد المسلمين الربا منتشر فيها لا يأكلون اموال الناس بالباطل اغلب المسلمين يقول لك الحلال ما حل في اليد يقول لك الحلال ما حل في اليد. لا الحلال ما كان حلال - [00:19:56](#)

اذا الحرام حله في اليد لا تجعله حلال ابدا الحلال ما كان حلالا ولذلك الكون يحكمه النظام فاذا اثرتنا على السنن لله وصلنا الى ما نريد واذا خالفنا السنن لا يمكن الواحد - [00:20:14](#)

ان ينال مقصوده وهو لم يسر على السنن المقصودة بالعمل يكون الانتاج في العدالة يكون الازدهار بالصدق يكون الثقة بالعلم يكون القراءة يكون العلم للتجنب والتقى يكون الورع كل شيء له سبب - [00:20:37](#)

اذا اذا اردنا ان نكون في شيء نقوم بالاسباب هكذا اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى ما هو معقول انه غالب نريد ولا ندفع لا من يريد يدفع من يريد العلم يدرس - [00:21:07](#)

من يريد التقى يترك الحرام من يريد ان يحبه الناس يكرمهم ويتغاضى عنه اذا اكرمت الناس وتغاضيت عن زلاتها احبوك ودعوا لك وذكروك بالخير اذا ظلمت الناس دعوا عليك وسبوك - [00:21:29](#)

إذا لم تكرمهم ولم تظلمهم لا يتكلمون عنك يتركوك كل شيء له سبب لذلك نحن الآن أهم شيء اعتني بالاسباب قل اعملوا اعملوا سيروا
الله عملكم اعملوا تعاونوا اثبتوا اذكروا الله اعدوا ولا تنازعوا - [00:21:48](#)

اوامر ونواهي انتهى للاوامر والوامر وتجتني بالنواهي وبأذن الله تعالى الامة تحتفل تقوى الله ينصرنا الله يدمر اعدائنا ثم قال يفصل
الله او نفصل اي الي هو الله النون للمعظم نفسه او الجماعة - [00:22:15](#)

الايات الحجج والمراهين لقوم يعلمون ان هذا النظام وهذا الدين يستحيل ان يكون الا من عند الله. وان العبادة لا تصلح الا لله ثم قال
ان توكيد باختلاف الليل والنهار - [00:22:44](#)

هذا يأتي طويل هذا يأتي قصير هذا يأتي بعد هذا فجأة فاذا هو النور عم الارض فجأة فاذا هو الظلام عم الارض ما يمكن ابدا يمكن
يأتوا ببعض الظلم يأتوا ببعض الضوء. لكن يجعلوا الارض كلها ضوء لا يمكن الا الله - [00:23:05](#)

وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون ان ما خلق الله في السماوات والارض حجج وبراهين لمن يتقي الله لان هذا
الكون يسير ساد لو لم يكن من حكيم لاصطدمت هذه الكواكب - [00:23:31](#)

ولو اصطدمت لهلك الكون كل يجري كيف لك نجوم مجرات جبال انهار هذي كلها براهين لمن يعقل ومن الجبال جدد بيض وحممر
مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانايع مختلف الوانه - [00:24:00](#)

كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء بما عنده للمتقين العلماء بما عنده للعاصين هذا هو الذي يخشى الله ويتقيه. وذلك قال
لايات وبراهين لقوم يتقون الله تعالى يتجنبون معاصيه ويمثلون اوامره فيسعدون في دنياهم واخراهم - [00:24:36](#)

ثم بين سكان الارض وانهم طائفتان ويعود ويكرر ويعود ويكرر والنتيجة الحذر الحذر. البدار البدار ان الذي لا ينتبه يندم في
وقته يا ليت لي اتخذت مع الرسول يا ويلتا ليتني - [00:25:06](#)

اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني اذا هذه الادلة والبراهين للاعتبار للاقلاع للاجتهاد للتوبة للنظر للتأمل هذا ما هو
عبث هذا الكلام اللي يكرر يكرر يعتبر الانسان العاقل - [00:25:37](#)

لقوم يعقلون لقوم يتقون لقوم اما الذي لا ينتبه لا ينتبه لان المعصية تدعو للمعصية والمعصية تدعو للمعصية والمعصية تدعو للمعصية
يسود القلب ويبقى كالكوز المجحف لا يخاف فاذا لم يخف لا يصلي ولا يصوم ولا يترك اعراض الناس - [00:26:08](#)

ولا يقوم بالواجب ولا يترك الحرام يمشي يمشي ينتهي العمر سيندم في وقت لا ينفع الندم. لذلك هذا التكريم ليزيل الغشاوة على
القلب ليتنبه شوية شوية حتى يدخل الامام في القلب - [00:26:34](#)

خلاص بقى مينا صاحبه اذا دخلت وشاشة الايمان في القلوب صاحبه يحميه بإذن الله ولذلك ان عبادي ليس لك عليه سلطان اولياء
الله الله يحميهم اذا امتلأ القلب من الايمان وخوف الله لا يهمله. لا ينظر - [00:26:51](#)

لا يتكلم لا يأكل الحرام لا يمشي للحرام يوسف كان شاب صغير والمرأة التي هو في بيتها وراودته التي هو في بيتها التي هو تعبير
هذا فخم التي هو في بيتها - [00:27:16](#)

وبعدين غلقت الابواب شف كان القلب مريء مفعم بالمروءة بالحاسيس الطيبة بالتقى شاب صغير ومستعبد ومن اقرب الناس اليه
باعوا بثمان البحث وهذه امرأة وامرأة عند عزيز وجع عليه والسلطة لها - [00:27:38](#)

وجلقت الابواب ولكن كان هذه المروءة هذا الذي يجعله العاقل قدوته وقالت هيترب ماذا قال الله الله لماذا؟ انه ربي احسن مثوانا ادي
المروءة هذه الرجولة هذا الايمان هذه القوة - [00:28:07](#)

هذي الشجاعة في الحق ما يكون الواحد الشيطان والشهوة توديه في داهية كل ما كان الانسان عاقلا متقيا كل ما كانت يعني الرغبة
في الخير والرغبة في طاعة الله والرغبة فيما عند الله ارغب من الشهوات الزائلة ومن المتع الضائعة - [00:28:36](#)

لا يقيس هذا بهذا فيرتفع على هذا لذلك اكبر ما يحمي المسلم الدعوة الى الله اكبر ما يقوي ايمان المسلم ان يكون داعي الى الله فاذا
كان المسلم داعية الى الله الشيطان يحرم منه - [00:29:00](#)

وترتقي نفسه عن السفاس في الامور. فلا يكون ينظر ولا يكون يغتاب ولا يكون ينم ولا يسرق ولا يلمس لان الدعوة تجعله يرتقي

ايمانه وتجعله يكون في مرتبة عالية من - 00:29:19

من الرقي ولذلك الذي يعايش الكفار ولا يكون داعية الى الله بعد قليل يسمح الايمان المسلم الذي يعيش بين ظهراي الكفار ولا يكون داعية الى الله بعد سنة سنتين يبقى ايمانه ضعيف جدا - 00:29:38

لانه يرى الكفر ويرى العفر ويرى الظلم وبعدين يسمح هذا قليل قليل بعدين يدمن على هذا فيضعف الايمان لكن اذا كان يدعو الى الله يكون كل يوم يجد جرعة من الايمان فيرتقي الايمان - 00:30:05

ولا ينسي الاستغاثة اقوى ما يقوي الايمان هو الدعوة الى الله ولذلك شرط الشعب الهداية بالدعوة الى الله لا يضرهم من ضل الاهتداء هو الامر بالمعروف والنهي عن الذي لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر - 00:30:19

لم يهتدي والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم جعل الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر - 00:30:42

بنس ما كانوا يفعلون. ولذلك الترك فعل عدم التراهي سماه فعل وبنس ما كانوا يفعلون اذا هذه الشريحة التي لا ترجو لقاء الله ان الذين لا يرجون لقاءنا وردوا بحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون - 00:31:04

طيب ما لهؤلاء اولئك مأواهم النار اذا هذه الشريحة كحلة وتتجنب ويخاف من ان يسلكه العاقل والمسلم مسلكا. ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يحبون ولا يطلبون ولا يؤمنون بلقاء الله يوم القيامة ولا بجزاء اعمالهم - 00:31:28

وردوا بالحياة الدنيا يعني هم هم الحياة الدنيا من المتع زوجة حديقة نظرة كلمة لا يصلي لا يصوم يخوض مع الخائضين. الدين هذا زيون الشعوب بعدين يستغلوا به الاقوياء الضعاف - 00:32:01

الشغل لا يرجون لقاءنا ورضوه وركنوا للحياة الدنيا والذين هم عن البراهين والحجج التي جاءتهم غافلون. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض؟ وما خلق الله من شيء وانا عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون - 00:32:31

هل يمكن هذا الكون ان يوجد من غير موجد افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف استطحت انظروا الى ثمره اذا اثمر - 00:32:57

ويدعي ان في ذلك لايات لقوم يعقلون متجاوزة يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في القعد لذلك هذه الامور دلالة واضحة على اراد الله بالخير اولئك مأواهم النار - 00:33:14

هؤلاء المأوى والمنزل النار معروفة لماذا بما كانوا يكسبون بسبب عملهم ولذلك كل هؤلاء الذين يدخلون النار كل فوجي اسأله مالي سألهم خزنتها قالوا بلاش محل اضمار اظهر لانه قال لم يأتكم نذير - 00:33:42

باللغة العربية يكفي بلى جاءنا لانه تقدم نذير. الم يأتكم نذير؟ بلى جاءنا لكن لا انا لذيد فكذبنا يسجل عليهم الموقف لانه في غاية الخطورة اذا والله لا عذر بعد هذا الكتاب - 00:34:19

وبعد هذا البيان وبعد هذه الحجج وبعد هذه البراهين لا عذر وكل واحد ينجو بنفسه النجاة النجاة يوم القيامة ما في اب يشفع لك ما فيها رصيد ما في اصدقاء - 00:34:40

ما في قبيل ما في مرتبة لا في حسنة والسيئات يوم القيامة ما في كل واحد نفسي نفسي واكره ما يرى الانسان في يوم القيامة من يعرفه لانه يخاف ان تكون عنده - 00:35:00

اخاف ما يخاف منه اقرب الناس اليه. يوم يجر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الاقرباء كلهم ومن يخاف منهم اذن النتيجة والتكريم والتخويف يستعد المرء ليأخذ من نفسه ليكسر حساباته قبل ان يفوت الاوان - 00:35:23

ينظم الوقت يعطي وقتا لدينه ليعطي وقت للقرآن يعطي وقتا لفرض العين يعطي وقتا ليحاسب نفسه كيف ننجو من النار كيف نقوي ايماني كيف نترك اعراض الناس كيف نبتعد عن الشبه - 00:35:56

كيف يكون اكلي حلالا كيف نترك ببصمات لديني ولامتي قبل ان نموت كيف اتركني اه عمل يدر علي الخير قبل ان بعد ان نتنقل من هذه الارض يفكر في الامور التي تنفعني - 00:36:19

الانسان لا يفكر نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليك نوم والردالة لازم وتشغله او تشغله فيما سوف تكرهه ضده كذلك في الدنيا تعيش في المهام نهارك في الدنيا سهو وليك نوم - [00:36:41](#)

وانت مكتوب عليك الموت وانت ستحاسب اذا لم تعمل فانت مثل البهايم اذا لابد للانسان ان يعمل. وقل اعملوا وقل اعملوا سيرى الله عملكم افعلاوا الخير لعلكم تفلحون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - [00:37:03](#)

افعلوا الخير لعلكم تفلحون وده من اهم يعلي رصيد المسلم يوم القيامة ان يكف عما لا يعنيه هذا يخلي رصيدك كبير يوم القيامة من حسن اسلام المرء العقل لا يشتغل الا في شيء - [00:37:28](#)

يصلح له دنياه او اخراه اما فلان قال وفلان مشى وفلان جا وفلان قال لي فلان. ما الذي ينفعك هذا؟ فلان عنده وفلان ما عنده. فلان اعلم من فلان. فلان احسن من فلان - [00:37:57](#)

اشتغل فيما ينفعك شيء ينفعك في قبرك او شيء ينفعك في دنياك ولذلك لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس المسلم لا لا يشتغل الا فيما ينفعه - [00:38:11](#)

ولا يجلس الا مع من يرتفع به او ترتفع به الذي لا ينفعك ولا تنفعه لا تجلس معه والوقت ضيق الوقت في غاية من الضيق لا يكفي هل تشتغل فيما يعينك - [00:38:35](#)

ما عندك شغل اقرأ القرآن استغفر اذكر الله من عنده شغل انصح زر مريضا يصلح ذات بين خلي وقتك كل مليه بماذا لا تترك عندك للشيطان. لا وقتك خليه مليان - [00:38:53](#)

يا صلاة يقرأ يا ذكر يا زيارة مريض يا اصلاح ذات بين يا مساعدة ضعيف واحد اخرك يا اخي من الشرف انك تخدم ضعاف المسلمين. هذا عز وحدة تقول كيف انا اخدمها؟ - [00:39:18](#)

هذا عزرك يا اخي ما يقدر يشتغل ساعده ما يعرف الطريق جله افعلاوا الخير لعلكم تفلحون اذا قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم على آياتنا غافلون. طيب ما لهؤلاء - [00:39:36](#)

هؤلاء مأواهم النار بسبب كسبهم ما كانوا يكسبون. بسبب عمله بيده لا بيد قوسين اعمالهم وافعالهم هي التي اوبقتهم وادخلتهم جهنم ثم جاء للشريحة الاخرى وبينها فقال جل وعلا ان الذين امنوا ان التوكيد - [00:40:03](#)

الذين امنوا التعبير بالموصول يأتي بفسحة كان الموصول له وقد يكون الموصول مبتدأ ويحتاج الى خبر فيعطي للمتكلم فسحة يصيف او يبين ويكون الوصف للمجد او للتخويف او للتحليل ان الذين - [00:40:27](#)

امنوا تشمل احداشر دولة وعملوا الصالحات الفعالات الصالحات غضوا ابصارهم عن الحرام مسكوا افكارهم وقلوبهم ان يكون فيها المرض نظفوها من المرض القلب يتمنى ان يدخل الجنة. يتمنى ان يحفظ القرآن. يتمنى ان يمتلئ من الورع. امتن ان يساعد الناس. يتمنى ان يقوى المسلمون - [00:40:50](#)

قلب نظيف ما في شهوة حرام ما في حسد ما في قل وكابد القلب حتى يبقى نظيف السبع يكابد البصر الفعالات الصالحات ولذلك اعلى الاعمال لا اله الا الله وادناها امانة الازى - [00:41:24](#)

عن الطريق وبين ذلك اشياء كبيرة ولذلك الايمان بدون العمل لا يعرف فلا بد من ان يبرهن العاقل على ايمانه بالعمل امنوا وعملوا الصالحات ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:41:48](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل السافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الصلاة ومما رزقناهم ينفقون هل هو عمل الصالحات - [00:42:08](#)

لكن عددها اذا الايمان هو دخول وحدانية الله واستحقاقه لكل ما وصف به نفسه وافراده بالعبادة على ما انزله وشرعه هذا هو الايمان. هل يدخل معلومة عظيمة الله ووحدانيته في قلب العبد - [00:42:35](#)

والايمان يقوى بالعمل وينقص بالمعاصي من اكبر ما يضعف الايمان المعاصي ولذلك فيه ارجاء مستشري بين المسلمين قال لا يجزي الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:43:11](#)

واذا تليت عليهم اياته سادة ايماناً ان الذين امنوا وعملوا الفاعلات الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم يوفقه ويرشدهم ويثبتهم ربهم بسبب ايمانهم طيب هؤلاء ما مصيرهم؟ هؤلاء في الجنة تجري من تحتهم ولا نهار - [00:43:35](#)

تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم ولذلك قال قبل كل شيء تجري من تحتهم الانهار لان هذه محبة للنفس وجميلة. وفيها متع بعدين قال في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم - [00:44:07](#)

قيل اذا ارادوا شيء يقولوا يا الله. يأتيهم ما يريدون واذا انتهوا ارادوا قالوا الحمد لله رفع عنهم وقيل دعائهم وكلامهم فيها التسبيح التحميد يلهمون اهل الجنة الحمد والسلامة والشكر والكلام الطيب كما يلهم اهل الدنيا النفس - [00:44:28](#)

دائماً يسبحون ويمجدون ويقدمون ويشكرون هكذا تلقائياً كما نحن ننفس من غير ان يكون لنا في ذلك انا دعواهم فيها في الجنة سبحانك اللهم تنزيها لك وتحيتهم وتسليمهم فيها سلام - [00:45:02](#)

السلامة السلام واخر دعواهم انه الحمد لله رب العالمين ولذلك اهل الجنة يدخلون بحمد الله ويختتمون دخولهم بحمد الله نرجو الله جل وعلا ان يجعلنا جميعاً من اهل الجنة اللهم انا نسألك الجنة - [00:45:30](#)

وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل اللهم اجعل اخر كلامنا في الدنيا لا اله الا الله اللهم انا نعوذ بك من عذاب القبر - [00:45:58](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها وجلها اولها واخرها على نيتها والسرية اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم نفس كرب المكروبين واشفي مرضانا ومرضى المسلمين - [00:46:12](#)

واقض عنا وعن المسلمين الدين واغننا من الفقر اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا وانصرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة هي دار - [00:46:31](#)

اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:46:50](#)

وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول بالامس قلت في اعطاء صاحب المحطة مناديل او ما اشبه ذلك عندما تشتري منه البنزين هذه الهدية فيها شيء علي او على صاحب المحطة جزاك الله خير - [00:47:06](#)

بس انا اسألكم اقول لكم ما لا تصنفوا هذا المنديل او هذه الشنطة او هذا القلم اذا اشتريتهم البنزين من صاحب المحطة واعطاكم شيء ما لا تسموا هذا الشيء ماذا تسمونه - [00:47:28](#)

لو كان هدية يعطيه لمن لم يشتري منه لو كان هدية لوزعه على من يمر بالشارع طيب الترغيب هذا كيف يكون ماذا تصنفه لذلك انا قطر من من يستقيل ان يتصل باللجنة الدائمة وقت الدوام للافتاء ويسألها عن مثل هذا - [00:47:48](#)

ويأتينا هنا بالاجابة يعني اذا قام صاحب الدكان واصبح كل ما جاء واحد يشتري منه بعض البضائع يعطيه هدية. ما حكم هذا النوع من الهدية هل هي حلال او غير حلال او هي جزء من الثمن؟ وهل هذا الجزء من الثمن معروف او غير معروف - [00:48:15](#)

او هي امور سهلة حلال؟ انا اريد من احد الحضور طيب هل طيب هل هذا يعتبر الدعاية هذي؟ كيف حكم الدعاية هذي انا اريد الحكم انه الحكم هنا يحتاج ان يعرف - [00:48:36](#)

من يتصل باللجنة الدائمة للافتاء وقت الدوام وعندهم فريق قوي جدا وعندهم ناس يبحثون لهم ان شاء الله تكون الاجابة عندهم باذن الله يعني محكمة باذنه تعالى. نعم يقول قلت - [00:49:01](#)

ان كل شيء في القرآن الحل لحل ان القرآن فيه حل جميع المشاكل والصحابي معاذ بن جبل لقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم اقضي في الناس حديث معاذ يعني - [00:49:26](#)

وفي اخره رأيي اجتهد رأيي بكتاب الله فان لم اجدها بالسنة اجتهدوا رأيي. الحديث فيه كلام كثير من العلماء يقول لا يصح وبعض العلماء يقول صالح للاحتجاج لكن هذا يقوي لان القرآن يتناهى - [00:49:43](#)

ومشاكل الناس لا تتناهى ووضع القرآن في قوالب كل ما استجد شيء يوجد له شيء ولذلك لما وجد العول بعد ان قبض النبي صلى الله عليه وسلم امرأة اظنها توفيت - [00:50:03](#)

وتركت زوجا واختين الزوج له النصف بكتاب الله والاختين لهم والوقت ان لهم الثلثان بكتاب الله طيب وما في مال في نص وفي ثلثان. هذا اكثر من المال اذا نتركهم يتقاتلون ولا ماذا نفعل؟ - [00:50:24](#)

وهذه قضية واقعة الله قال ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد وقال في حق الاختان فان كنا نساء فوق اثنتين ولهن ثلثا ما ترك واجمعوا على ان - [00:50:49](#)

ثلاثي كذلك طيب هذه واقعة الزوج يقول والله لا اخذ الا النص والاخت ان تقول والله لا نأخذ الا الثلثين هذا ما في مال في ثلثاء فقال علي وقال افرض انه مات - [00:51:14](#)

وترك ست دراهم وهو يقالب بسبعة دراهم. ماذا نعمل قال تجعل الستة دراهم سبعة دراهم وكل واحد تنقصه قليل قال كذلك فافعل اذا اذا الشريعة معقولة ولذلك القرآن وضع في قوالب كلما استجد شيء يلحق به - [00:51:38](#)

ولذلك لما جاءه الرجل وقال ان زوجي ولدته غلاما طبعاً هو كانه يقول وانا ابيض اذا الولد ليس ولدي لكن ما قال كذا قال ان زوجي ولدت غلاما كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:04](#)

رحيم بالمسلمين وبصير بطرق البيان قال له الك ابل قال له نعم قال له ما الوانها؟ قال له حمر قال له هل فيها من اوراق؟ قال نعم. قال له من اين جاءه - [00:52:30](#)

قال له لعل عرق النزاع. قال له والولد لعل عرق النزعة فراح الاعرابي يعني مرة يعني فهم غاية الفهم واقتنع وانتهت القضية. اذا هذا ولدك وعلة وحكم الاربعة والحديث صحيح - [00:52:45](#)

ولذلك وضعت لما كانت النصوص تكرهها واعمال الناس لا تتناهى وضعت في قوالب كل ما استجد شيء يوجد حكم كل ما استجد شهيد الحكم ولذلك قالوا اينقص الرطب اذا جف - [00:53:12](#)

قال نعم قال لا اذا قال له ما في القبله. قال له ارأيت ان تمضمضت قال لا شيء. قال كذلك. بس انتبه مما وراء ذلك ارأيت ان كان على ابيك دين اكنت قاضيته؟ قال نعم. قال فدين الله حق للقضاء - [00:53:29](#)

الشريعة معللة وذلك الاشباه كتاب المقاصد في الشاطبي جيد الجزء الثالث اظن من اعلام الموقعين رسالة عمر لابي موسى الاشعري الاشباح الاشباه كلام رائع في فهم الشريعة واسرارها وكيف الامور تلحق ببعض - [00:53:50](#)

يقول واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب كذا طيب تفسير هذه الاية اي واتقوا فتنة ان جاءت لا تختص بالظالم وانما تعم الجميع - [00:54:17](#)

ام سلمة او انهلكوا وفيما الظالمون؟ قال نعم اذا كثرت الخبث ويبعث الله الناس على نياتهم يعني اذا كثرت الخبث ولم ينه عن ينجرى في الجميع. لكن الطيب يبعث طيب والباطل بطل. واتقوا فتنة - [00:54:42](#)

ان حصلت لا تختص بالظالم لا تصيب الذين وانما تعم الجميع ولذلك يعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاخذ على يد الظالم لازم في قوم استهموا على سفينة فكان بعضهم في اعلى وبعضهم في اسفار في اسفارها فقال من في اسفارها فلو انها خرقتها خرقا ولم ندري من فوقنا - [00:55:06](#)

ولو تركوهم وما ارادوا جميعا غرقوا ولو منعوهم وما ارادونا دون جميعا ذلك هذا من الجوامع الكلم فاخطر ما تواجه الامم المعاصي المعاصي تمنع المطر وتملاً البركة وتأتي بالكراهية وتأتي بالتباعد - [00:55:31](#)

وتأتي بالقطيعة وتأتي بالحالقة وتأتي بالضعف وتأتي بتسلط الاعداء ما يوجد شيء اضر من المعاصي ولا يوجد شيء ابرك من طاعة الله الطاعة تأتي بالخير وتأتي بالرخاء وتأتي بالخصم وتأتي بالبركة وتأتي بالسعادة وتأتي بالرفق - [00:56:02](#)

وتأتي كل خير لان الله كريم وقادر ومن كان مطيعاً له لن يضره ولن يضيعه ولذلك اهم شيء يتقي ربنا ولكن والله ان نقوم بالاسباب بتقوى الله ان نتعلم بتقوى الله ان نغض ابصارنا. بتقوى الله اننا نطلب العيش - [00:56:28](#)

نجلس بدون سبب الانسان لا يجلس بدون سبب لا بتقوى الله ان نصلي ونسأل الله الورع. نتعلم ونسأل الله العلم. نبيع ونشتري ونسأل الله الغنى نتزوج ونسأل الله الولد الصالح - [00:56:51](#)

بتقوى الله اننا نقوم الاسباب لكن نسأل الله ونعلم ان الاسباب لا تضر ولا تنفع وانما هي وسيلة ما ادري الطواف بغير الاحرام. اجره كبير لكن لا اعرف قدره لكن هو له الاجر - [00:57:08](#)

الصور المحمول تدخل في الصور هذي مشكلة لان صاحب المصور ما كتب حابس الظن ونبينا صلى الله عليه وسلم قال لعن الله ولو كتبوا حبس ظلوا المسألة اختلف فيها العلماء وخصوصا في هذا العصر وانا اقول الله اعلم - [00:57:31](#)

ولكن الانسان اذا ما صور اذا وضع في القبر لا يقال له ليش ما صورت بدل نقول صورة ما هي صورة طيب لو ما صورت ايش اللي يحصل كل شيء عند الله كتاب لا يغادره - [00:57:58](#)

صغيرة ولا كبيرة ما دامت المسألة دائرة بين فيها شو ما يتركها الانسان وبينهما امور فمن اتقى الشبهات وبعدين الانسان يريد الجنة يبني الله يريد ان يكون تقيا المتشابهات. ما دام ما هو اذا لم تعمله لا لا تفعل - [00:58:16](#)

يقول اطلب منك جوابا شافيا عن حديث رضاع الكبير الرضاعة الكبير لا يحرم على القول الراجح اربعين تحريمه عليه الذي يظهر انها قضية عين لان الله تعالى قال والوالدان يرضعن اولادهن - [00:58:44](#)

حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة لمن اراد ان يتم اذا اتم الرضاعة بعدها ليس رضاع قال انما آآ انبت اللحم وفتق اللحم ليست المص ولا المصتان ولا الاملاذ ولا الاملاجاتان - [00:59:02](#)

قال فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم عشر رضعات معلومات يحرم ثم نسخن بخمس فتوفي رسول الله وهن مما يتلى اي قارب الوفاء هذا الحديث هو الذي عليه عمل الجمهور والمالكية يقولون اي رباع يحرم - [00:59:20](#)

نعم فمن اراد ان يحتاط يتجنب ولكن اللي اقل من خمسة عند الجمهور لا تحرم وارضاع الكبير التحقيق انه لا يحرم لكن يكون شبهة والله اعلم. نعم هل الفائز من الراتب عليه الزكاة - [00:59:38](#)

كزكاة الزروع لا الاموال نوعان نوع كل لابد فيه من الحول الراشد التجارة الاغنام الابقار الابل اذا لم تكن معلوفة عند هذي لا بد من الحول وهي فيها نصاب عندك - [01:00:00](#)

واذا كان فيها حول وهي نصاب وزادت وولدت وزاد النصاب يكون فيها حول الجديد ولو لم يمضي عليه الحول كذلك اما الذي لا حول له الزروع لقوله واتوا حقه اذا كان يحصد في السنة مرتين ثلاثة اذا كان يحصد في السنتين مرة واحدة عند الحصاد. اما غيره من الاموال فينبغي الحوض. ومن اراد ان يعطي - [01:00:28](#)

فقراء في كل وقت كذلك له لكن هذا الواجب هذا السؤال غير واضح صاحبه بعدين يوضح السؤال يقول ما دامت الشريعة متحملة للخلاف ما باله ناس يلزمون الناس برأيهم مع ان هناك اختلافات - [01:00:54](#)

ما في احد يجزم الناس لكن بعض الناس يكون حريص على اخوانه فاذا رأى ان ما عنده الراجح يحب للناس ان يكونوا معه في الراجح لكن لا ينبغي ويقول ابو جعفر المنصور اراد ان يرغم الناس على الموطأ فقال له مالك لا تضيق على الناس - [01:01:15](#)

الا من فقه مالك لانه قال له صحابة رسول الله اختلفوا تفرقوا في الانصار والذي عند ما لك ما كان عند اهل المدينة فلا تضيق على الناس اترك كل جهة - [01:01:37](#)

اعمل بما بلغها من شرع الله على الفقه كل جهة تعمل بما عندها لذلك الشافعي رضي الله عنه وعن جميع علماء المسلمين وائمتهم لما جاء لمصر اصبح في الجديد في الجديد في الجديد - [01:01:50](#)

لانه وجد عرفا ووجد نصوصا ووجد اشياء لم تكن عنده في الحجاز ولا في العراق الجديد في الجديد لذلك لان الشافعي ما له رأي ما قال انا قلت هذا عيب نرجع عنه. لا - [01:02:10](#)

ولذلك العالم والمنصف اذا رأى الحق يقبله الامام احمد رضي الله عنه وعن الجميع كل ما سمع حديث يعمل به يقول العمل بالحديث الضعيف افضل عندي من رأي الرجال اذا رأى اي حديث - [01:02:27](#)

وثبت عنده يعمل به يرى الثاني يعمل بي ذلك الشريعة كما ذكرنا متحملة للخلاف ما في شيء اوضح من افصلوا وجوهكم ومقصرين رؤوسكم. هل شيء اوضح من هذا؟ اذا قمتم الى الصلاة - [01:02:45](#)

وجوهكم اختلف العلماء في الغسل بل قال لازم ننذر بعض العلماء قال لا يكفي الامراء. مقصرين رؤوسكم الشافعي قال تكفي ثلاث شعرات من قصر ثلاث شعرات اجزأته مالك قال لا لازم من كل الرأس - [01:03:04](#)

ابو حنيفة واحمد جزء من الرأس على خلاف بينهم في قدره اذا من العلماء من يأخذ ببداية ومنهم من يأخذ بنهايته ومنهم من يأخذ بوسطه والشريعة نزلت بلسان عربي مبين. فلا تضيق واسعا - [01:03:30](#)

احمد قال من اكل لحم الابل واجب عليه الوجوب ابو حنيفة الشافعي قالوا من اكل لحم الابل احمد اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم قال نتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت - [01:03:51](#)

اذا بان ان هذا التفريق بين قوله اخر الامر ترك الوضوء مما مست النار هنا فرق بين لحم الابل ولحم الغنم قالوا هم باب الوضوء مما تحت الازاع لا يقول له وضوء وانما هو غسل - [01:04:14](#)

اذا المقصود بالوضوء هنا غسل اليدين والوضوء من الخارج لا من الداخل المهم هذا عنده دليل قوي وهذا عنده دليل قوي والكل صحيح فيما استدل به وانت تختار ما تراه يحلو لك وترفق بالمخالف - [01:04:33](#)

وهذا الصلاة الصلاة عمود الدين اذا لا تضيق واسع لكنك ان تختار ما تراه راجحا بالآخرين والجنة ابوابها كم ثمانية انت تدخل من باب هذا يدخل من باب هذا يدخل من باب. هذا يدخل من باب - [01:04:54](#)

هذا يدخل من باب صفاء القلب. هذا يدخل من باب محبة وكل واحد يدخل من باب هذا يدخل من باب صدقة السر وبعدين لا تضيقوا واسعا يا اخوان وبعدين ينبغي للانسان ان يجعل اخوانه مثل نفسه - [01:05:14](#)

حفظت شيئا وغابت عنك اشياء انت تريد الجنة؟ غيرك يريد الجنة. انت لك شيوخ غيرك له شيوخ. انت تخاف الله غيرك يخاف الله الناس كما تحب ان تضع نفسك اللهم تجعل نفسك احسن من الآخرين. الله يقول فلا تزكوا - [01:05:33](#)

هو اعلم ولذلك ينبغي لمن يريد ان ينكر على من خالفه ان يسأله عن ادلته ما دليلكم بعدين يمكن اما قبل ان تعرف دليله لا تنكر هذا قل ما دليلك على ما تقول؟ - [01:05:54](#)

ولذلك قالوا كان يقرأ مع كل صلاة سورة الاخلاص. قال له ما حملك على ذلك؟ قال فيها الرب وانا احبه كل ده اتكورت المرء مع من احب حكم اخذ الدية من شركة التأمين. التأمين مشكلة اذا لم يكن تعاون - [01:06:14](#)

لان التأمين يساوي الغرض واحد يمكن يعني يدفع فلوس كثيرة ولا يحصل له حاجة ويمكن كل يوم يعمل مشكل يكون ينسى كل يوم يقتل له واحدة وكل اسبوعين يخرب سيارة. يعني فهو مبني على الغرض مشكلة - [01:06:37](#)

لكن اذا كان هناك في تعاون وفي جهة جعلت هذا المال للمساعدة او تحطه فاذا حصلت حوادث دفع واذا لم يحصل ترجع يعني يحاول ان يكون بطريقة اما بالطريقة التي هي معهوده للتأمين اقلبه مشكل - [01:07:03](#)

ولذلك هذا الامر فيه مشكلة تأمين لذلك ينبغي ان يعمل له طريق يقوم بها حلال يتعاون الناس ارجو الله لي ولكم التوفيق. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:07:22](#)